

تأثير التعاملات الإدارية على أداء الأستاذ الجامعي في الجزائر

بوضياف سامية - جامعة البليدة 02

دحماني فطيمة - جامعة الجزائر 03

ملخص:

تعرف الجامعات الجزائرية تراجعاً كبيراً في ترتيبها العالمي باحتلالها المراتب الأخيرة، والذي نلمسه من خلال المستوى التعليمي للطلبة وكفاءاتهم التعليمية عند تخرجهم، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في المشكلات والاختلالات التي أدت إلى ذلك النابذة من المنظومة التعليمية بحد ذاتها وبكل أطرافها المشكلة لها، إلا أننا في دراستنا سنسلط الضوء على علاقة الأستاذ بالإدارة فقط من وجهة نظر الأستاذ حتى نستطيع الرفع من أدائه ومردديته وتحفيزه على البحث والتطوير.

وقد توصلنا في دراستنا إلى عدة نقاط ضعف تعيق عمل الأستاذ وتقلل من مردديته أهمها عدم توفر الجامعات على الأجهزة والوسائل اللازمة لمزاولة النشاطات، وتفشي طابع المحسوبية في التعاملات الإدارية بالإضافة إلى عدم وجود معايير علمية موضوعية في توزيع المقاييس حسب تخصصات الأساتذة

الكلمات المفتاحية: التعاملات الإدارية , أداء , الأستاذ الجامعي.

résumé:

les universités algériennes connaissent une recule dans les classements mondiaux il occupe les dernière places, en l'un voir dans le niveau des élèves et leurs compétences pédagogiques Après sa graduation, ce qui nécessite le réexamen des problèmes qui ont conduit à cette baisse et le système éducatif lui-même qui a cousez ça avec tout filière. mais dans cette étude, nous allons mettre la lumière sur la relation antre le professeur et l'administration seulement ou point de vue du professeur afin que nous puissions augmenter ces performances et l'encourager de faire de la recherche et les développements.

Nous avons atteint dans notre étude à plusieurs faiblesses qui bloque le travail du professeur et de réduire ces performances notamment le manque d'universités sur les dispositifs et les moyens matériel et financière pour ces travaux de recherche, et la propagation de favoritisme dans la administratives, en plus de l'absence des critères et normes scientifiques et objectifs dans la distribution catégories selon les spécialités des professeurs

تمهيد:

تزايد الاهتمام في الوقت الراهن بضرورة التنمية البشرية من قبل الباحثين والمفكرين والمسؤولين نظرا لأهميتها البالغة في نهوض الأمم والسير قدما نحو التقدم والتطور ,كون أن الحلقة الأساسية لذلك هي العنصر البشري أي القوة البشرية ,لذا كان لابد من تهيئتها جيدا لاستخراج أفراد بمؤهلات وكفاءة عالية في العمل, وهذه الأخيرة هي تحصيل حاصل لقطاع التعليم في البلد وفقا للمناهج المتبعة وطريقة التعليم ودور الأستاذ في توصيل المعلومة. الخ, هذا ما أدى إلى ظهور مصطلح جودة التعليم فهذه الأخيرة تتحقق بفضل التنسيق الجيد بين أطراف المنظومة التعليمية من أساتذة وطلاب وإدارة مع توفير كل الاحتياجات الضرورية لكل طرف والاستغلال الأمثل لها.

على الرغم من أن معظم الناس يركزون على الأستاذ ودوره في رفع أو تدني مستوى التعليم ,على قدر صحة الرأي يمكن تخطيطه كون أن عمل الأستاذ يتطلب عدة علاقات أخرى تؤثر على أدائه مثل علاقة الأستاذ بالطلاب ,تأثير السياسات التعليمية والمناهج المتبعة من طرف الحكومة, وعلاقة الأستاذ بالإدارة ,وهذه الأخيرة ما سنحاول دراستها في بحثنا هذا.

حيث يمكن طرح الإشكالية التالية:

كيف تؤثر التعاملات الإدارية في أداء الأستاذ الجامعي ؟

أولا: واقع التعليم العالي في الجزائر:

باشرت الدولة الجزائرية في عمليات إصلاح واسعة لمختلف المجالات ابتداء من التسعينات حتى الآن, من أجل تحسين ظروف معيشة الأفراد والبلد وتحقيق التنمية المطلوبة لمواكبة تغيرات الظروف الداخلية والخارجية من تقدم وابتكار و تكنولوجيا من أجل ضمان البروز كرائدة لشمال إفريقيا (مغربيا) وعربيا وحتى إفريقيا, ومن بين هذه الإصلاحات فقد ركزت على قطاع التعليم العالي مقتنعة بذلك بأهمية التنمية البشرية ,ومدى أهمية المستوى التعليمي لدى أفرادها, والتي ظهرت معالمه في المؤشرات التالية:

تطور عدد الطلبة وتوجهاتهم لاختيار الاختصاص:

عند تحسن الظروف الاجتماعية أصبحت العائلات والأفراد في حد ذاتهم يرغبون في التعلم وتحقيق مراتب عليا بدراساتهم إلى الاختصاصات الذين يرغبون فيها وفقا لمؤهلاتهم وإمكاناتهم وذلك بزيادة عدد الطلبة الملتحقين بالجامعات والمعاهد وفقا للجدول رقم 01. (1) (2).

الملاحظ من خلال الجدول تطور التحاق المتدربين في قطاع التعليم العالي والذي سجل ارتفاعا ملحوظا من سنة 1985 إلى غاية 2013 بمعدل فاق 1171.93 % أي ما يقارب 1172 مرة والتي سجلت حالة خاصة في سنوات العقد الفارط نظرا للارتفاع المحسوس في نسبة النجاح في شهادة البكالوريا الناتجة عن الوعي الكبير لدى أفراد المجتمع الجزائري بأهمية هذه الشهادة وكذا التحسن في مستويات المعيشة لدى الأفراد , مما سمح بتوفير كل

متطلبات هذه الشريحة سواء مادية أو معنوية من كتب وانترنت وحتى الدروس الخصوصية وحتى التحضير النفسي...الخ, بالإضافة إلى عدة عوامل أخرى.

هذا النجاح في البكالوريا يسمح للمتسابقين بدخول الجامعة باختيار الشعب المراد دراستها والراغبين في العمل بها عند تخرجهم لإثبات وجودهم في سوق العمل, إلا أنه ليس دائما يتمكن الناجح في شهادة البكالوريا في دخول الشعب التي تستهويه نظرا لوجود معيار آخر وهو المعدل, مما يتم توجيه الناجحين حسب الرغبة والمعدل معا والجدول التالي يبين توجهات الطلبة حسب الشعب. انظر الجدول رقم 2. (3)

الملاحظ أنه مباشرة بعد الاستقلال حتى فترة السبعينات كان معظم الملتحقين بالجامعة يتوجهون لدراسة الشعب التقنية والعلمية نظرا لتبني نظام الاقتصاد الموجه والمخططات الرباعية ثم الخماسية التي أبرزت الحاجة إلى إيطارات تقنية مؤهلة حيث وصل عام 1987 عدد الطلبة المسجلين في الشعب العلمية والتكنولوجية بما يقدر 73 % عكس ما نلاحظه في الأونة الأخيرة حيث نالت شعب العلوم الاجتماعية أكبر النسب حيث فاقت 65 % (4) وتراجع في الالتحاق بالشعب العلمية والتكنولوجية نظرا لتعدد الشعب في المرحلة الثانوية, بالإضافة إلى الركود الكبير في سوق العمل, مما اكسب الطالب أفكار وسلوكيات تهدف للحصول على الشهادة فقط, وهذا التعداد الكبير في الطلبة ألزم الدولة الجزائرية على زيادة عدد الجامعات والمعاهد لاستقطاب هذا التزايد.

تطور البنى التحتية لقطاع وزارة التعليم العالي:

لا يمكن التكلم عن التطور الهائل لعدد الطلبة دون التكلم عن الهياكل التي يدرسون فيها والتي توفرها الدولة الجزائرية الجدول رقم 03. (5)

بالإضافة على المدارس الموزعة على مناطق البلاد, فالملاحظ من خلال هذه الأرقام تكفل الدولة بتوفير الهياكل القاعدية اللازمة لالتحاق الطلبة إلى مقاعد الدراسة والتقليل من كثرة تنقلاتهم من أجل ذلك من ولايات إلى أخرى, والذي انعكس بتشديد جامعات ومراكز جامعية ومدارس جديدة في شتى أنحاء البلاد, بالإضافة إلى خلق خدمات أخرى كالإيواء والنقل والإطعام, مما يسهل ويوفر على الطلبة عناء الانتقال وتكلفة الإيواء والإطعام, مما يبرز اهتمام الدولة الجزائرية بهذا القطاع بتخصيصها مبالغ طائلة لإقامة جامعات وتسييرها والذي يتطلب زيادة في عدد الأساتذة.

زيادة عدد الأساتذة في قطاع التعليم العالي:

تحتم الضرورة على زيادة عدد الأساتذة الجامعيين لتأطير الطلبة والإشراف على تخرجاتهم نسبة إلى زيادة عدد الطلبة, حتى يتمكن الطالب من استيعاب دروسه وفهمها نظرا للعلاقة العكسية بينها وبين عدد الطلبة في الأقسام والجدول التالي يبين تطور عدد الأساتذة الجامعيين الجدول رقم 04. (6)

يجدر الإشارة أن عدد الأساتذة بما فيهم الأجانب وهو ما ميز فترة ما بعد الاستقلال حيث كانوا معظمهم أجانب, إلا أنه سرعان ما تم تدارك ذلك حيث وصل في سنة 2013 إلى 68

أستاذ فقط، حيث الملاحظ أن عدد الأساتذة بجميع رتبهم في تزايد مستمر وبوتيرة سريعة، إلا أن ذلك لم يعطي التزايد الكبير في عدد الطلبة ويظهر ذلك من خلال التغير بالزيادة لنسبة التاطير التي بلغت عام 1963 ب 9 طلبة لكل أستاذ، أما عام 2013 وصلت إلى 30 طالب لكل أستاذ والذي يعتبر متوسط فقط، حيث وصلت بعض الجامعات وخاصة في المدن الداخلية والساحلية إلى 50 طالب أو أكثر، مما يصعب من أداء الأستاذ وخاصة في الاختصاصات العلمية التي تحتاج إلى حصص تطبيقية باستعمال أجهزة وإمكانات لإشغال التجارب والذي تمثل هي الأخرى نقطة جوهرية في مدى توفرها.

حصة وزارة التعليم العالي من نفقات التجهيز:

تتحصل وزارة التعليم العالي على ميزانية مخصصة لنفقات التجهيز حتى تتمكن من تحقيق أهدافها المسطرة وتحقيق التنمية المطلوبة، إذ تعتبر نفقات التجهيز الشغل الشاغل للأساتذة والباحثين من أجل القيام بعمليات التطوير والابتكار سواء على مستوى مخابر البحث أو على مستوى تدريس الطلبة في حصص الأعمال التطبيقية والموجهة، حتى يتمكن الطالب من الاكتشاف والعمل بصورة منفردة على بحوثه، هذا ما يتطلب على الدولة توفير جميع الإمكانات المادية لذلك والتي يمكن التعبير عنها بالنفقات التي تخصصها لذلك، والجدول التالي يوضحها **جدول رقم 05**. (7)

من الملاحظ التخصيص الهائل للنفقات من أجل التجهيز اللازمة لهذا القطاع وخاصة الشعب العلمية والتكنولوجية التي تتطلب وسائل فائقة التكنولوجية وضخمة وضرورة تجديدها من فترة إلى أخرى، مما يواكب التطور الهائل للتكنولوجيا من أجل تشجيع البحث والابتكار والتطوير، الشيء الذي أولته الوزارة، حرصا منها على التاطير الجيد للطلبة وتحصيل أفراد مؤهلين يمكن الاعتماد عليهم كإطارات في مجال أعمالهم وتنصيبهم مراكز عليا، حيث بلغت نسبة الزيادة إلى أقصاها عام 2009 و 2012، إلا أنه عام 2013 حققت انخفاض قدره 4 % والذي يترجم الإستراتيجية للسياسات المتبناة من طرف الحكومة من أجل تحقيق التنمية المطلوبة.

رغم كل هذه المجهودات والإمكانات المسخرة لهذا القطاع، إلا أن النتائج المتحصل عليها في ترتيب الجامعات عالميا لا يعكس تلك الإمكانات، إذ أنها أحرزت المراتب الأخيرة وفي كثير من الأحيان لم يتم حتى إدراجها، حيث أن الأسباب يمكن إرجاعها إلى مهام أطراف المنظومة التعليمية المتمثلة في **الشكل رقم 01**: (8)

لهذا سنحاول دراسة مردودية الأستاذ والمعوقات التي تعترضه في أداء عمله والتي تسببت في هذه النتائج.

ثانيا: مردودية الأستاذ الجامعي.

قبل التطرق لأهم مؤشرات العمل التعليمي بالأخص الأستاذ الجامعي كون أن عمله يختصر في تقديم الخدمة، كان لابد من معرفة مهامه والتي من خلالها نستطيع قياس مردوديته، فحسب المرسوم التنفيذي 133-08 في المواد 44-12-11-10-09-08 (9) ينص على مايلي:

إعطاء تدريس نوعي ومحين مرتبط بتطورات العلم والمعرفة والتكنولوجيا والطرق
البيداغوجية والتعليمية ومطابقا للمقاييس الأدبية والمهنية.
المشاركة في إعداد المعارف وضمان نقلها في مجال التكوين الأولي والمتواصل.
القيام بنشاطات البحث التكويني للتنمية كفاءاتهم وقدراتهم لممارسة وظيفته.
مهمة الإشراف التي تتطلب متابعة دائمة للطالب.
إنشاء أو الانضمام إلى فرق بحث ومخابر والتي تمارس في إطار التزام فردي مرفق بدفتر
شروط خاضع لتقييم سنوي.
يمكن للأساتذة شغل مناصب عليا هيكلية أو وظيفية في الجامعات.
في إطار الاتفاقيات بين المؤسسات التعليمية وقطاعات الأنشطة الأخرى لآبد للأساتذة من
ضبط مناهج تتطلبها احتياجات التنمية الاقتصادية.
المشاركة في المنتقيات والمؤتمرات الوطنية والدولية.
إعداد الكتب والمطبوعات.

من هنا نبرز دور الأستاذ الجامعي في حلقة التنمية بالنسبة للقطاع وحتى الاقتصاد نتيجة
مخرجاته التي يقدمها والتي تؤثر على ميادين أخرى. لذا سنحاول إبراز هذه المخرجات
وتحليلها لاستخراج نقاط الضعف والبحث عن أسبابها والتي نوجزها في النقاط التالية:

خريجي الجامعات: عند التكلم عن خريجي الجامعات نقصد بهم الطلاب المتحصلين على
شهادات علمية في الجامعات والتي يمكن تحليلها من خلال نقطتين:
الكم: الملاحظ من خلال إحصائيات الدولة الجزائرية العدد الهائل الذي يتخرج من الجامعات
النوع: خلافا عن الكم التي تحقق به الجامعة الجزائرية المراكز الأولى عربيا تطلب منا
دراسة النوعية أي هل هذا الخريج مؤهل لدخول سوق العمل وهل تلقى التعليم المناسب
سواء من ناحية التخصص أو المناهج العلمية واكتساب المعارف, والشكل التالي يوضح
مواصفات الخريج الجامعي الشكل رقم 2. (10)

والملاحظ في المواصفات التي تم ذكرها لا تنطبق على خريج الجامعات الجزائرية بنسبة
كبيرة, لأن معظم التخصصات التي يدرسها غير مطلوبة في سوق العمل والدليل على ذلك
نسبة البطالة في هذه الأوساط, هذا من جهة ومن جهة أخرى في حال تحصله على العمل يتم
إبراز الضعف في قدراته والتشكيك في مؤهلاته.

الكتب والمطبوعات: يتطلب على الأستاذ الجامعي نشر الكتب والمطبوعات في مجال بحثه
وتدريسه حتى يزود الطلبة بجميع التطورات والبحوث الجديدة لاكتساب المعارف التي
تساعده على الابتكار والتطور, والجدول التالي يبين تطور عددها في بعض السنوات جدول
رقم 6. (11)

والملاحظ من خلال البيانات السابقة التراجع عدم اهتمام أساتذة التعليم العالي بدورهم في
إثراء المكتبات وتطوير المعارف قصد تشجيع الطلبة على القراءة والبحث وتزويدهم
بالمعارف والمعلومات في مجال تخصصاتهم, فالأستاذ يكتفي بما يقدمه في المحاضرات
والطالب نفس الشيء, إلا أن المعروف لدى الجميع أن الأستاذ لا يستطيع تقديم كل شيء في
الدروس لعدة عوامل أهمها الوقت, لذا لا بد من تقديم تلك المعلومات في شكل كتب

ومطبوعات حتى يتسنى للطالب من اكتسابها , إذ أن الملاحظ أن نسبة الأساتذة المهتمين بإعداد الكتب والمطبوعات لا يتجاوز 10 % والذي تناقص بشكل كبير ليصل بالتقريب إلى 3 % عام 2011

بالإضافة إلى المشاركة في الملتقيات والندوات و إعداد المقالات التي تنشر في المجالات الوطنية والدولية والتي غلب عليها عنصر التحفيز أي أن الأستاذ لا يقوم بهذه الأعمال من أجل البحث بحد ذاته بل هي ضرورة حتمية تساعد للانتقال من رتبة إلى أخرى من أجل زيادة في الراتب أو اللقب بحد ذاته , فهذه السلوكيات وأخرى ساعد على تدنى التعليم العالي في الجزائر هذا من جهة , ومن جهة أخرى سوء التنسيق بين أطراف المنظومة التعليمية ككل كما شاهدناها في الشكل رقم 01 , ولهذا سنسلط الضوء في بحثنا هذا على علاقة الأستاذ بالإدارة والأسباب التي تقلل من أداء الأستاذ .

ثالثا: علاقة الإدارة بالأستاذ في الجامعات الجزائرية.

لدراسة العلاقة بين الأستاذ الجامعي والإدارة في داخل الجامعة كان لابد علينا من وضع استبيان تم تقديمه للأساتذة لدراسة جل العراقل والسلوكيات الإدارية التي تؤثر على الأستاذ الجامعي بالقيام بمهامه

عينة الدراسة: تتمثل عينة الدراسة في أساتذة كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير – البليدة- و أساتذة كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير –الجزائر 3.

أداة الدراسة : لقد تم وضع استبيان خاص كأداة رئيسة لجمع البيانات والمعلومات عن الدراسة لقياس علاقة الأستاذ بالإدارة وأهم العوامل التي تعيق من أداء عمل الأستاذ. والهدف من ذلك هو البحث عن العوامل التي تعيق عمله. وتعرف الاستمارة بأنها "مجموعة من الأسئلة التي تعد إعدادا محددا وترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص المختارين لتسجيل إجاباتهم ثم إعادتها ثانيا وتم تقسيم الاستمارة إلى ثلاث محاور رئيسة هي:

المحور الأول: وتضمن مجموعة من الأسئلة من حيث توفر الكلية على الأجهزة اللازمة لأداء عمل الأستاذ.

المحور الثاني: تضمن مجموعة من الأسئلة تهدف إلى تحديد علاقة الأستاذ بمسؤوليه الإداريين.

المحور الثالث: تضمن مجموعة من الأسئلة لجمع بيانات حول الأستاذ و المقاييس المقرر.

التحليل الإحصائي:

ثبات الاستبيان : يعني ثبات الاستبيان عدم وجود اختلافات كبيرة عندما يتكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم وفي أوقات مختلفة، أما عن الطرق الإحصائية فتم استخدام "معامل ألفا كرونباخ" ببرنامج (spss) للثبات الداخلي للعينة الاستطلاعية وقد كانت معامل الثبات الكلي (99.63%) وهي قيمة تقترب من الواحد (1) مما يدل على درجة الثبات العالية. **والجدول رقم 07**

من الجدول أعلاه يتضح أن أعلى معامل ثبات هو المعامل المتعلق بمدى تطابق المقاييس المقررة مع متطلبات سوق العمل بقيمة (0.9898) يليه المعاملات الإدارية التي يتعرض لها الأستاذ بقيمة (0.9894)، ثم كيفية توزيع المقاييس بـ (0.9809)، تليها العوامل المؤثرة على عمل الأستاذ من المتعلقة بالإدارة بـ (0.9636)، يليه معامل الثبات الخاص بمدى توفر الكلية على الأجهزة بـ (0.950)، وفي الأخير معامل الثبات الخاص بمدى امتلاك الرؤساء الإداريين لكفاءة التسيير بـ (0.889) وكلها معاملات ثبات مرتفعة جدا وهذا ما يعكسه المعامل الإجمالي لثبات الاستمارة الذي حدد بـ (0.9963) مما يؤكد على الملائمة الكبيرة لتحقيق أهداف الدراسة .

تحليل المعلومات العامة: جدول رقم 08 . (12)

من الجدول نجد أن نسبة 10% من أفراد العينة من رتبة أستاذ التعليم العالي و 15.33% أساتذة محاضرون أ، و أكثر من 16% أساتذة محاضرون ب - أما الأساتذة المساعدون فبلغت نسبتهم من العينة أكثر من 50% .

و بالتالي أفراد العينة هم من مختلف الرتب و عليه يمكن أن نعتبر العينة تمثل مجتمع الدراسة تمثيلا جيدا **جدول رقم 09**

من الجدول نجد أن نسبة 32% من أفراد العينة لديهم خبرة عمل تزيد عن 15 سنة و 35.33% لديهم خبرة عمل من 8 إلى 15 سنة و 18% لديهم خبرة عمل من 4 إلى 7 سنوات، و بما أن أكثر من 60% من أفراد العينة لديهم أكثر من 8 سنوات عمل و بالتالي إجاباتهم ستكون موضوعية حسب خبرتهم العلمية، كما انه كلما زادت خبرة الأستاذ كلما أصبحت إجاباتهم أكثر دقة و موضوعية يؤخذ بها .

تحليل المحور الأول :

السؤال الأول: هل تتوفر كليتك التي تعمل بها على جميع الوسائل و التجهيزات اللازمة لأداء عملك؟ **جدول رقم 10**

يتضمن الجدول أن ما نسبته 48.67% من أفراد العينة اكدوا على أن كليتهم لا تتوفر على الأجهزة اللازمة لأداء عملهم إلا بشكل قليل مما يستدعي استعمالها بالدور، و إن ما نسبته 27.33% اكدوا أن كليتهم لا تتوفر على الأجهزة، و 24% من العينة صرحوا بأن كليتهم تتوفر على الأجهزة .

السؤال الثاني: عند البحث عن التجهيزات التي تحتاجها للتدريس يستدعي تنقلك من مكتب إلى آخر؟ **جدول رقم 11**

يتضح من الجدول إن 18% من أفراد العينة ينتقلون دائما بين المكاتب من أجل البحث عن التجهيزات و أن 48% منهم يقومون بالتنقل في اغلب الأحيان، وبالمقابل نجد 18.67% لا ينتقلون .

تحليل المحور الثاني: تضمن مجموعة من الأسئلة تهدف إلى تحديد علاقة الأستاذ بمسؤوليه الإداريين. **حسب الجدول رقم 12**

يتضح من خلال الجدول انه حوالي 50٪ من العينة أكدت على انه رؤسائها في العمل لا يمتلكون كفاءة في التسيير، في حين امتنعت نصف العينة بإدلاء رأيها حول وجود رقابة من قبل مسؤوليها، و أكثر من 50٪ من العينة أكدت على وجود طابع المحسوبية في التعاملات الإدارية، و على أن التعسرات الإدارية التي يتعرض لها الأستاذ تؤثر على أداء عمل الأستاذ.

تحليل المحور الثالث:

السؤال الأول: هل هناك عدالة في توزيع المقاييس حسب الاختصاص جدول رقم 13 يوضح الجدول السابق على انه أكثر من 56٪ من العينة أكدت على انه توجد عدالة في توزيع المقاييس حسب الاختصاص، و ما نسبته 24.67٪ من العينة أكدت على وجود عدالة نسبية في توزيع المقاييس، و اقل من 19٪ من العينة نفت وجود عدالة في توزيع المقاييس. وبما أن أكثر من 50٪ من العينة أكدت وجود عدالة في توزيع المقاييس حسب الاختصاص، و بالتالي فانه لا يوجد مشكل في توزيع المقاييس.

السؤال الثاني: كيف يتم توزيع المقاييس على الأساتذة جدول رقم 14

السؤال الثاني: هل التخصصات التي تدرس تلبى متطلبات سوق العمل جدول رقم 15

السؤال الرابع: هل تعمل بروح الفريق جدول رقم 16

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لتأثير العوامل ككل التي تحد من عمل الأستاذ جدول رقم 17 من الجدول نلاحظ أن نتائج تحليل الانحدار المتعدد تبين بأن هناك تأثيراً معنوياً للعوامل التي تحد من عمل الأستاذ عند مستوى معنوية ($p < 0.05$) إذ تشير النتائج الواردة في الجدول أعلاه إلى أن قيم (β) المحسوبة والبالغة (0.549، 0.510، 0.231، 0.256) على التوالي وهي قيم دالة إحصائياً، لأن قيم (t) المحسوبة والبالغة (-3.201، 2.598، 1.236، 1.095)، على التوالي معنوية عند مستوى دلالة ($p < 0.05$) وقد بينت قيمة معامل التحديد قوة هذا التأثير إذ بلغت (0.811)؛ أي أن التغير في أداء الأستاذ تفسرها هذه المعوقات بنسبة (81.1%) كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير للمعوقات ككل حيث بلغت قيمة ($F=97.956$) بمستوى دلالة ($p=0.000$) وهي دالة إحصائياً لأن مستوى الدلالة المحسوبة أقل من مستوى الدلالة المعتمد ($p < 0.05$) مما يعني رفض الفرضية العدمية، وقبول الفرضية البديلة، أي أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للعوامل ككل التي تعيق عمل الأستاذ. تحليل نتائج اختبار (ANOVA) لتحديد عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في متغير استخدام الأجهزة التي تعزى إلى المتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي والخبرة المهنية) جدول رقم 18

تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($p < 0.05$) في متغير مدى استخدام الأجهزة تعود إلى المتغيرات الديمغرافية (المستوى التعليمي والخبرة المهنية). وبالتالي لكل هذه المتغيرات تأثيراً دالاً إحصائياً على درجة الاستخدام الأجهزة في أداء الأستاذ، حيث بلغت قيمة (F) بالنسبة إلى متغير للمستوى التعليمي 96.26 أمام مستوى دلالة ($p = 0.002$) ونستطيع القول أن هذه النتيجة ترجع وترتبط ارتباطاً منطقياً بالمستويات العلمية التي يملكها الأستاذ، ويفسر ذلك أنه كلما تقدم مؤهل المبحوث العلمي زادت قدرته على استخدام الأجهزة في العمل، ومما يعزز هذه النتيجة أن (4.91) متوسط أفراد عينة الدراسة لاستخدام الأجهزة هم أساتذة محاضرون، وأن (3.18) منهم هم أساتذة التعليم العالي. أما الخبرة المهنية 75.33 ($p = 0.000$)، حيث هذه النتيجة ترجع وترتبط ارتباطاً منطقياً بالأقدمية وسنوات خبرتها. ويفسر ذلك أنه كلما ازدادت خبرات الأستاذ كلما تقدم في مستواه الوظيفي. فهي معنوية إحصائياً، مما يقتضي رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة، أي توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤى أفراد العينة المستجوبين بالكليات محل الدراسة اتجاه استخدام الأجهزة وذلك باختلاف المستوى التعليمي وسنوات الخبرة في العمل.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج هي:

يعاني تقريباً جل الأساتذة من عدم توفر الأجهزة اللازمة لأداء عملهم على مستوى كلياتهم، وحتى وأن توفرت تكون يشكل قليل مما يستدعي استعمالها بالدور، وهذا ما يضطر الأستاذ إلى التنقل من مكتب إلى آخر من أجل الحصول عليها، وبالتالي تضيق الوقت وتوتر الأستاذ ومنه انخفاض في فعالية الأستاذ في تقديم الدرس بشكل جيد. هناك إدراك لدى الأساتذة بعدم كفاءة مسؤوليهم في التسيير. أوضحت الدراسة أنه يوجد حوالي 16٪ من العينة لا يقرون بوجود توزيع عادل للمقاييس وبالتالي يمكننا لاستنتاج رغم أنه هناك نسبة كبيرة من الأساتذة راضون على توزيع المقاييس إلا أنهم يشعرون أن سياسة توزيع المقاييس تتبع بعض المحسوبية. أوضحت الدراسة عدم وجود تواصل بين الأساتذة أي عدم العمل في الفريق.

الهوامش:

- (1) صابية محمد شريف "برمجة النفقات في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ومكانتها في سياسة الميزانية" أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر-سنة 2007-2008 ص 87
- (2) تقرير صادر عن وزارة التعليم العالي على الموقع <https://www.mesrs.dz>
- (3) تقرير صادر عن وزارة التعليم العالي على الموقع <https://www.mesrs.dz>
- (4) تقرير وزارة التعليم العالي ص 29
- (5) تقرير صادر عن وزارة التعليم العالي على الموقع <https://www.mesrs.dz>
- (6) تقرير صادر عن وزارة التعليم العالي على الموقع <https://www.mesrs.dz>
- (7) تقارير صادرة عن وزارة المالية الجزائرية ضمن متطلبات التحضير لقانون المالية للسنوات ابتداء من 2005 إلى غاية 2013
- (8) حسين سالم كيطان, إيمان قاسم الصفار, سهير غازي حسين "دراسة تجريبية لتقييم الفجوة بين تأثير مخرجات التعليم العالي في متطلبات سوق العمل " المؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي -جامعة الزرقاء -الأردن- 1-3 افريل 2014 ص794.
- (9) المرسوم التنفيذي 133-08 -الجريدة الرسمية عدد 23 الصادرة 3 ماي 2008 الذي يتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث.
- (10) حسين سالم كيطان, إيمان قاسم الصفار, سهير غازي حسين " مرجع سابق" ص795
- (11) من إعداد الباحث بالاعتماد على تقرير وزارة التعليم العالي
- (12) من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات spss.17.

المراجع :

- صابية محمد شريف "برمجة النفقات في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ومكانتها في سياسة الميزانية" أطروحة دكتوراه جامعة الجزائر-سنة 2007-2008 ص 87
- تقرير صادر عن وزارة التعليم العالي على الموقع <https://www.mesrs.dz>
- تقارير صادرة عن وزارة المالية الجزائرية ضمن متطلبات التحضير لقانون المالية للسنوات ابتداء من 2005 إلى غاية 2013
- حسين سالم كيطان, إيمان قاسم الصفار, سهير غازي حسين "دراسة تجريبية لتقييم الفجوة بين تأثير مخرجات التعليم العالي في متطلبات سوق العمل " المؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي -جامعة الزرقاء -الأردن- 1-3 افريل 2014 ص794
- المرسوم التنفيذي 133-08 -الجريدة الرسمية عدد 23 الصادرة 3 ماي 2008 الذي يتضمن القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث

الجدول:

الجدول رقم 01 :تطور عدد الطلبة المسجلين في الجامعات.

السنة	1985	1995	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
عدد الطلبة	111766	256128	754129	804899	893926	1089210	1338530	1414818	1451258	1455609	1421595
نسبة التطور	-	129.16	194.43	6.73	11.06	21.84	22.89	65.7	2.52	0.2	2.33

الجدول رقم 02 : نسبة التحاق الطلبة بالاختصاصات.

	1963		1970		1990		2000		2010		2011	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
علوم دقيقة وتكنولوجيا	739	27	2959	24	85643	29	117648	47	200036	19	231156	21
علوم طبيعية وعلم الأرض	-	0	147	1	12714	16	44510	7	82111	8	88667	8
علوم طبية (مع البيطرة)	762	28	3806	31	28407	16	30410	16	53847	5	57254	5
علوم اجتماعية وإنسانية	1224	45	5331	44	54586	39	215427	30	698319	68	700868	65
مجموع	2725	100	12243	100	181350	100	407995	100	1034313	100	1077945	100

الجدول رقم 03 : تطور البنى التحتية لقطاع وزارة التعليم العالي

السنة	1980-1962	1998-1980	2012-1999	2014
جامعات	03	04	36	20+49 مدرسة وطنية عليا+12 مدرسة تحضيرية
مراكز جامعية	08	26	21	4+10 ملاحق

الجدول رقم 04 :تطور عدد الأساتذة الجامعيين.

سنة	1963	1970	1980	1990	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2010	2013
عدد الأساتذة	298	842	7497	14536	17460	17771	19272	20766	22589	29939	31927	45528	47303
نسبة التناطير	9	15	8	12	23	27	29	28	30	25	26	27	30

الجدول رقم 05 : تطور نفقات التجهيز لوزارة التعليم العالي.
الوحدة : 10⁹ دينار جزائري

السنة	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
نفقات التجهيز	78.38	85.32	95.69	118.37	154.63	173.48	212.83	277.17	264.58
نسبة الزيادة	-	8.85	12.15	23.37	30.63	12.19	22.68	30.23	4.54-

الجدول رقم 06: تطور عدد الكتب والمطبوعات الجامعية.

السنة	1975	1981	1987	1993	1999	2005	2011
عدد الكتب الجامعية	6	453	1128	1093	623	718	1137
نسبة كل أستاذ	-	-	9.44	7.66	3.83	2.4	2.40

الجدول (7): معامل ألفا كرونباخ لثبات أداة الاستبيان

أقسام أسئلة الدراسة	معامل ألفا كرونباخ للثبات
مدى توفر الكلية على الأجهزة	0.9500
مدى امتلاك الرؤساء لكفاءة التسيير	0.8890
العوامل التي تحد من عمل الأستاذ المتعلقة بالإدارة	0.9636
كيفية توزيع المقاييس	0.9809
مدى تطابق المقاييس المقررة مع متطلبات سوق العمل	0.9898
المعاملات الإدارية التي يتعرض لها الأستاذ	0.9894
الإجمالي	0.9963

جدول رقم (08): المؤهل العلمي للأساتذة

الرتبة	التكرار	النسبة %
أستاذ مساعد ب	52	34.67
أستاذ مساعد أ	35	23.33
أستاذ محاضر ب	25	16.67
أستاذ محاضر أ	23	15.33
أستاذ التعليم العالي - بروفيسور -	15	10
المجموع	150	100

جدول رقم (09): سنوات الخبرة للأساتذة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة %
سنة - 3 سنوات	22	14.67
4 سنوات - 7 سنوات	27	18
8 سنوات - 15 سنة	53	35.33
أكثر من 15 سنة	48	32
المجموع	150	100

جدول رقم (10): مدى توفر الكلية على الأجهزة

البيان	التكرار	النسبة %
متوفرة	36	24
متوفرة لكن قليلة	73	48.67
غير متوفرة	41	27.33
المجموع	150	100

جدول رقم (11): كيفية البحث عن الأجهزة

البيان	التكرار	النسبة %
دائما	27	18
في اغلب الأحيان	72	48
في بعض الأحيان	23	15.33
لا انتقل	28	18.67
المجموع	150	100

جدول رقم (12): الأسئلة المتعلقة بتحديد العلاقة بين الأستاذ والإدارة

السؤال	البيان	نعم	لا	امتنع عن الإجابة	المجموع
رؤسائك في العمل يمتلكون كفاءة في التسيير.	التكرار	35	74	41	150
	النسبة %	23.33	49.33	27.33	100
وجود رقابة صارمة من قبل المسؤولين	التكرار	27	54	79	150
	النسبة %	18	36	52.67	100
هل يوجد في التعاملات الإدارية طابع المحسوبية	التكرار	75	25	50	150
	النسبة %	50	16.67	33.33	100
هل التعسيرات الإدارية التي تواجهك تؤثر على أداء عملك؟	التكرار	84	22	44	150
	النسبة %	56	14.67	29.33	100

جدول رقم (13): عدالة توزيع المقاييس

البيان	يوجد	نوعا ما	لا يوجد	المجموع
التكرار	85	37	28	100
النسبة	56.67	24.67	18.66	100

جدول رقم (14): كيفية توزيع المقاييس

البيان	حسب الرغبة	حسب الأقدمية	معياري آخر	المجموع
التكرار	65	75	10	150
النسبة %	43.33	50	6.67	100

جدول رقم (15): مدى تطابق متطلبات السوق للاختصاصات المدرسة

البيان	كلها	بعضها	لا علاقة	المجموع
التكرار	49	95	6	150
النسبة %	32.67	63.33	4	

جدول رقم (16): التعامل بروح الفريق

البيان	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	المجموع
التكرار	13	69	56	22	150
النسبة	8.67	46	37.33	14.67	100

جدول رقم (17): النتائج الإحصائية لتحديد الانحدار

المتغيرات	R ²	R ² المعدل	B	قيمة t	مستوى الدلالة	قيمة المحسوبة (F)	مستوى الدلالة
مدى توفر الكلية على الأجهزة	0.823	0.811	-0.549	*-3.201	0.000	*97.958	0.000
مدى امتلاك الرؤساء لكفاءة التسيير			0.510	*2.598	0.006		
كيفية توزيع المقاييس			0.231	*1.236	0.004		
المعاملات الإدارية التي يتعرض لها الأستاذ			0.256	*1.095	0.006		

*ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة $p < 0.05$

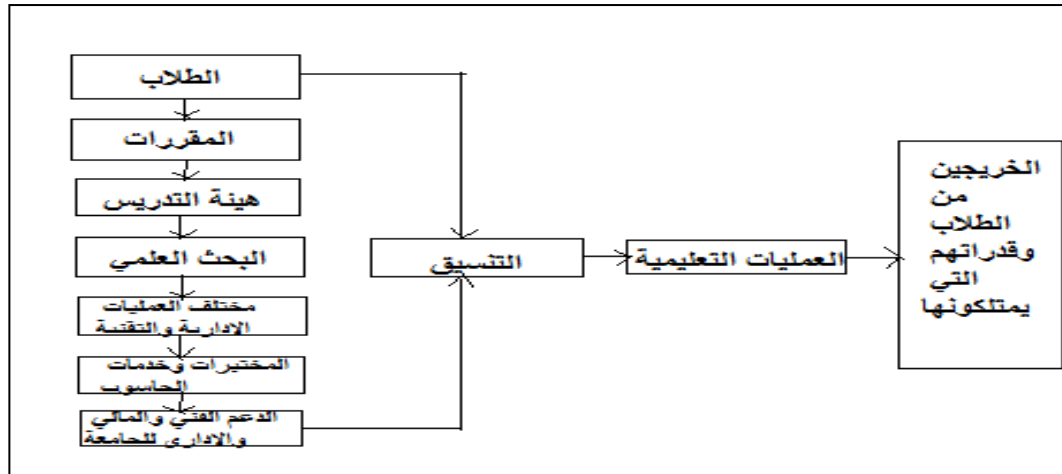
جدول رقم (18): النتائج الإحصائية لتحديد العلاقة بين المستوى التعليمي والخبرات المهنية

المتغيرات المستقلة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f المحسوبة	مستوى الدلالة	الملاحظة
المستوى العلمي	بين المجموعات	86.552	2	42.265	*96.256	0.002	معنوي
	داخل المجموعات	40.356	76				
	الكلية	126.908	77	0.523			
	داخل المجموعات	16.620	73	0.214			
		126.428	76				
الخبرة المهنية	بين المجموعات	92.878	3	30.214	*75.325	0.001	معنوي
	داخل المجموعات	33.550	73				
	الكلية	126.428	76	0.456			

*ذات دلالة إحصائية على مستوى دلالة $p < 0.05$

الاشكال:

الشكل رقم 01 : هيكل المنظومة التعليمية للجامعة



الشكل رقم 2 : مواصفات الخريج الجامعي

